قد كُبِست بيوتها وسُرِجت   كأنها أهلّة قد أُخرجت

بأدِّقا مثل النجوم الزهر

قد جوّدت أربابها متاعها   وأتعبت في حزمها صنّاعها

وهذّبت رماتها طباعها   اذا المست خابرًا اقطاعها

حسبتها مقطوعة من صخر

اذا سمعت صرخة الجوار ح   تصبوا الى أصواتها جوارحي

وإن رأيت أنجم البطا ئح   ولم أكن ما بينها بطائح

يضيق عن حمل الهموم صدري

من لي بأنّي لا ازال سائحا   بين المراعي غاديا ورائحا

لو كان لي دهري بذاك سامحا   فالقرب عندي ان أبيت نازحا

اقطع في البيداء كلّ قفر

نذرت للنفس اذا تمّ الهنا   وذمّت العيس لإدراك المنا

إن أقرن العزّ لديها بالغنى   حتى رأت أنّ الحيا قد دنا

فطالبتني بوفاء نذري

تقول لي لمّا جفاني غمضي   وأنكرت طول مقامي أرضي

وعاقني صرف الردى عن نهضي   ما لليالي ولعت بخفضي

كأنها بعض حروف الجر

فانهض بِرِكاب العزم في البيداء   وأزوّد بالعيس عن الزوراء

ولا تقم بالموصل الحدباء   ان شهاب القلعة الشهباء

يحرق شيطان صروف الدهر

نجم به الأنام تستدلّ   من عزّ في حماه لا يذلّ

في القرّ شمس وللصيف ظلّ   وبل على العفاة مستهلّ

أغنى الأنام عن هتون القطر

لو قابل الأعمى غدا بصيرا   ولو رأى ميتا غدا منشورا

ولو يشا كان الظلام نورا   ولو أتاه الليل مستجيرا

أمّنه من سطوات الفجر

لذ بربوع الملك المنصور   محيي الأنام قبل نفخ الصور

باني العلى قبل بنا القصور   قاتل كلّ أسد هصور

ملّكه الله زمام النصر

ملك كأنّ المال من عداته   يرى حيوة الذكر في مماته

قد ظهر العزّ على أوقاته   وأشرق النور على ليلاته

كأنها بعض ليالي القدر

اصبح في الارض لنا خليفه   نعزّ في اربعه المألوفه

قد سمحت عزمته المنيفه   وألهمت اكفّه الشريفه

Copyright © King Saud University